

ماذا يحدث إذا تعطلت جارحة السمع؟! | #كلمات_التراويح | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعطي انت

على كل شيء قدير. النهاردة مع اه الاجابة الثانية على السؤال اللي طرحناه امبارح - 00:00:00

امبارح طلعت عليكم سؤال آ لماذا خلق الله لنا الجوارح وقلت لكم ان الاجابة بتاعتنا هتختلف على حسب اختلاف توجهات كل انسان

منا. فبعض الناس هيقول ان ربنا سبحانه وتعالى خلق لي الجوارح علشان اكل بها واشرب بها - 00:00:18

واشتغل بها. وهذا هو الانسان المادي الحبس وواحد تاني هيقول انا ربنا سبحانه وتعالى خلق لي هذه الجوارح من اجل ان اعبد الله

بها فقط. لا مجال لتعمير الدنيا ولا مجال لاصلاح حياة الناس - 00:00:39

وده انسان بعيد تماما عن منهج القرآن ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه انسان ثالث هيقول ان الله عز وجل خلق لي هذه

الجوارح من باب ان عمر ما بيني وبين ربي للعبادة. ومن باب ان انا اعمر هذه الحياة الدنيا. وده المنهج اللي احنا اتكلمنا عليه ان هو

ده المنهج الصح. وقلت لكم - 00:00:58

ان في ناس للأسف نظرا لان هي بتتعامل مع الجوارح ان هي مخلوقة للاكل والشرب وحسب. فهي عطلت هذه الجوارح عن الغاية

العظمى التي من اجلها خلقت. ان تعبد الله بهذه الجوارح - 00:01:18

اتكلمنا امبارح عن تعطيل واليوم للأسف هنتكلم عن تعطيل السمع. لو نظرنا الى كتاب الله سبحانه وتعالى هنجد ان ربنا وتعالى في

مواطن كثيرة اتكلم عن ناس عطلوا جارحة الميزان عند الله. وقال الله سبحانه وتعالى - 00:01:35

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. هل

معنى ده ان الناس دي ان في حد بينادي علي. طب لحظة واحدة. عمر تعال لي تعال - 00:01:57

وده المعنى الثاني. شكرا يا حبيبي. وده المعنى الثاني في السمع. هو سماع الفهم. انه بعد انا ناديت عليه ادرك ان في صوت بينادي

عليه سمع هذا الكلام ففهمه. فقلت له انزل هات حاجة من تحت. قال لي ما نيش نازل - 00:02:17

وده المعنى الثالث من معاني السمحة. هو سماع الاجابة والقبول يبقى السمع في القرآن عندنا له ثلاث معاني. المعنى الاول ايه؟

الادراك وهذا يشترك فيه كل الخلق. لو ناديت على حد سمع ادرك. حاسب يا فلان يعمل كده. ده اسمه الادار. ثم من بعد - 00:02:37

ذلك اذا سمع وادرك الصوت يبدأ يفهم. يفهم الانسان يبدأ نفهم بقى هذا الانسان الذي ينادي علي ماذا يريد مني ابدأ افهم بقى ماذا

يريد المنادي بهذا الكلام او بهذا النداء؟ ثم بعد ذلك تختلف انظار الناس في تطبيق - 00:03:04

ما سمعوا. والناس اذا وصلوا لمرحلة سماع الفهم بينقسموا بعد ذلك ايضا لثلاث اقسام مهمين مين هم بقى؟ اما الصين في الاول يا

احمد فالصنف الاول هذا اذا سمع فانما يسمع - 00:03:24

اسمعوا بهواه وقلبه بهواه. وطبعه. فبالتالي النهاردة لن يأخذ من الاوامر او الاشياء اللي بتوجه له الا ما يتوافق مع الايه؟ مع

الهوى بس. بمعنى نقول لها حجاب لا ما فيش حاجة اسمها حجاب. والحرية والدين نادى بالحرية والدين ندم. طب نقول لها الصدقات

هي بتتصدق تصدق غير طبيعي. واوعى - 00:03:44

افطروا رمضان تعمل كل حاجة. انما تيجي لها عند ما لا يتوافق مع هواها فهي لا تقبل بهذا ابدأ. زي ممثلة كان في حد تكلم عليها او

تكلم في عرضها فقالت احنا محتاجين شرع الله عز وجل يحكم ومحتاجين دين ربنا فين دين ربنا - [00:04:14](#)

الانسان ده لازم يطبق عليه دين ده ربنا ده لازم يجلد تمانين جلدة. طيب تعالي تعالي وماذا يقول الله في شرعه ان التمثيل وانت عارية. او ان في ممثل بيقبلك مثلاً. ماذا يقول شرع الله هنا؟ هنا بقى تقول لك بقى لا ده حاجة - [00:04:34](#)

حاجة تانية خالص. حرية. اذا هنا في بعض الناس ما اذا سمع سمع بطبعه وهواه ان يقبل منك الا ما يتوافق مع الايه؟ مع الطبع والهوى. لا يتوافق مع مع من كلامك الا ما يتوافق مع تبعه وهواه - [00:04:54](#)

زي بالزبط كده زي بالزبط كده المشركين المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يلا نصلي؟ اه نصلي. طب يلا نجاهد شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. وده والعياذ بالله نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة - [00:05:14](#)

من قال الله في شأنه افرأيت من اتخذ الهه هواه وختم الله على ايه؟ سمعه بصره وجعل على قلبه ايه؟ يبقى اول خبطة خدها خدها فين؟ على السما. لانه لما كان بيسمع كان بيسمع - [00:05:34](#)

بتقول ايه؟ باللهوى ما كان يقبل الا مع الا ما يتوافق مع هذا الهوى. تلاقي سبحان الله والله يا اخوانا كده كده يعني هو رايح بيجوز آ ابنه فهو قاعد يتكلم بقى انا بجوز - [00:05:54](#)

فانا قاعد مع نسايبي فعمال اقول لهم بقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرك النكاح ايسره. اكثرهن بركة اقلهن مؤونة. والنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كان يزيد في مهر زوجاته ولا ابنته. ويشوفوا السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول - [00:06:14](#)

الله لما تزوجت كيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب نهرا عظيما ولا مهرا كبيرا ولكن كان مهر السيدة فاطمة ايه؟ درع بتاع سيدنا علي. شوفوا شوفوا شوفوا ديننا جميل ازاي! الله! حاجة كده جميلة! زي الفل! ماشي كده! طيب تعال بقى لما جه - [00:06:34](#)

اه نسايبه دول ابنهم شافوا بنت الراجل ده فجايين بقى ايه يتقدموا لبنتهم. يعني هم البيتين يعني البيتين ما اتغيروش هنا لما بيتقدم لابنه بيقدم لابنه الدين. طب تعال بقى هم جايين يقولوا بقى ايه آ احنا جايين نطلب ايد بنتك والله بنت عمها بقى جاي لك - [00:06:54](#)

شبكة بمية الف وبنت خالتها بقى آ جايب لها شقة على المشاية ومش عارف صاحبها بقى مكتوب لها مؤخر مش عارف ايوه ايوه لا احنا احنا والله يا حاج فلان احنا جايين نذكرك ان انت كنت بتقول لنا ابرك النكاح ايسرا يعني بنتي وصلوا اه احنا بدأنا - [00:07:14](#)

بص له بقى. اه سمعنا واصل. وهذا الصنف والعياذ بالله هذا صنف والعياذ بالله كما قلت لكم هو الصنف اللي في سمم من مشركي من المنافقين وسمة من اليهود. افكلما جاءكم رسول بما لا تاھوا - [00:07:34](#)

اول ما يجي لنا الرسول بما لا تهوى انفسهم ايه؟ باللهوى. الصنف الثاني. وهو الذي اذا سمع فانما يسمع به والدرجة دي درجة حلوة على فكرة. بس مشكلتها ان الانسان منا ايمانه يزيد في اوقات - [00:07:54](#)

وينقص في اوقات. ففي بعض الاوقات الايمان اذا زاد تجد هذا الانسان يسمع ويطيع. والايمان اذا قل بدأ ايه اسر وهي اعلى الدرجات على الاطلاق اعلى الدرجات على الاطلاق. وهي التي عناها الله عز وجل بقوله بصوا السمع اهو الذين يستمعون - [00:08:14](#)

القول فيتبعون ايه؟ لأ مش هيتبعوا القول. مش هيتبعوا القول انما يتبعوا الايه؟ وهذا هو الذي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث القدسي كنت سمعه الذي ايه؟ يسمع به. لما بيسمع بيسمع بالله سبحانه وتعالى - [00:08:39](#)

فهذا الانسان لو قلنا له يا ابو حميد ان الاغتسال نوعين. فيه اغتسال مجزئ انك تصب المية على جسدك وفيه اغتسال مسنون انك اتوضا قبلها ومش عارف تغسل راسك ثلاث مرات وتبدأ بالشق الايمن ثم الشق الايسر. يقول لك لا انا مش هعمل مجزئ انا هعمل الايه

انا هعمل مسنون - [00:08:59](#)

كل يوم الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضع يوم الجمعة فبها واياه؟ ونعمة ومن اغتسل فالفعل افضل. يقول لك لا انا اغتسل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هو الايه؟ ها؟ ان هو الافضل. لو قلنا له في يوم من الايام خمس صلوات مكتوبات في

يوم وليلة يقول لك لا انا عايز - [00:09:19](#)

الي بعد كده الي بعد كده ايه نقول لقيام الليل. طب في اول الليل ولا في اخر الليل؟ طب والله هو في اخر الليل احسن. يبقى

خلاص الصلاة في اخر الليل - 00:09:39

الصنف ده اللي تلاقيه ما شاء الله لما نقول له الصيام الصيام عنده يا يوسف مش مسألة انه يسبب اكل وشرب. لا ما فيش غيبة ما

فيش نسيمة ما فيش كدر - 00:09:49

آ الصيام مش معنى ان انا مانع نفسي على الاكل والشرب بس لا ده انا هجتهد بقى ان انا اجتهد في القرآن والذكر ربنا وفي الاستغفار

وفي العمل الصالح وسماع دروس العلم - 00:09:59

الذين يستمعون القول ها فيتبعون احسنه. لذا اثنى الله عز وجل على الصحابة الكرام انهم كانوا يسمعون علشان ايه؟ يطبقوا بايمانهم

ولا بالله؟ بالله. لذا لما كان الله عز وجل يأمرهم بالامر كانوا يقولوا - 00:10:09

ايه ها واذكروا نعمة الله عليكم. لقيت اللي كان الشيخ احمد بيقرأها من قيمة يومين. واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثق وقم

به اذ قلت ما حدث فكر قبل كده ايه العلاقة بين السمع والطاعة؟ واللي دايم الاتنين بيقولوا ماشيين مع بعض. اصل هي -

00:10:29

هي ريحة السمع مش المقصود بها ان انت تفهم وتسمع ولكن المقصود بجريحة السمع ان انت ايه تقبل وتطبق. علشان كده قال تعالى

اذ قلت سمعنا واطعنا لا يا رب احنا السماء عندنا مش هيكون سماع هوا. اخذ الحتة واسيب حتة زي ما اليهود عملوا. تؤمنون

افتؤمنون ببعض - 00:10:49

الكتاب وتكفير البعض. ولا هنعمل زي المنافقين زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا هنعمل زي بعض الناس اللي ياخذ حتة حتة

كويسة لا لا احنا دايماً منهجنا دايماً قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. لذا كان منهج الصحابة رضي الله عنه

في الاتباع بعد السماع - 00:11:12

عجيب جدا انا مش هقول لكم كانوا يطبقوا الفرض او كانوا يطبقوا الواجبات وحسب ولا حتى المسنونات وحسب اه والله بل كان

الصحابي في هذا الوقت يطبق الامور الدنيوية البحتة اللي هي اصلاً مش عبادات اصلاً. يعني مثلاً - 00:11:32

لما انس رضي الله عنه يقول قدم للنبي صلى الله عليه وسلم انا صحن فيها طعام به دباء. فكان النبي يتبع فقال انس فوالله ما

زلت احب الدباء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه - 00:11:52

انا من يوم ما النبي انا شفته حريص على اكله طب انا اكل الدبان فرض مستحب مندوب امر دنيوي بحت ايه ده امور مباحة امر

مباح امر مباح ان معاوية بن حيدر رضي الله عنه يقول دخلت على - 00:12:12

ابي على رسول الله وانا غلام صغير. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد حل يعني الزرار بتاع اقطع العباءة بتاعته حلها حله

كده. آ الجو حر فالنبي فكك الزرار ده كده. فك الزرار ده واجب ولا فرض ولا سنة ولا ايه؟ ولا اي شيء - 00:12:32

اسمعوا ماذا قال معاوية بن حيدة قال فوالله ما زالت هذه لبستي انا وابي منذ رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا السمع

والطاعة هنا ما بقاش عند الفرائض ولا النوافل. ده احنا ارتقينا المرتبة اعلى من ذلك. عبدالله بن عمر رضي الله عنه كان ذات يوم اه

يعني - 00:12:52

في طريق فوقف الركض وحاد الى شجرة فصلى تحتها. فقالوا له انت ليه جيت صليت هنا مش وقت صلاة؟ قال كنت مع النبي في

سفر فمر عند هذه الشجرة فصلى فصليت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسار في طريق ذات يوم رضي الله عنه فحاد

عن الطريق. يعني احنا ماشيين في طريق كده - 00:13:12

عن الطريق ورجع ثاني. فقال لما سألوه انت ليه حتة عن طريق قال هكذا رأيت النبي فعل. كان يسير في هذا الطريق فحاد عن هذه

النقطة فحت انا ثم عاد فعدت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اخر حديث عايزين نختم به علشان اقول لكم المفترض ده

منهج السمع عندنا. منهج السمع والطاعة - 00:13:32

منهج عظيم ان الصحابة مش كانوا يبقولوا في الفرائض ولا في السنن بل كانوا يقلدون في المباحات في الامور الدنيوية البحتة النبي

صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة بالناس وهو آ لباس لخفه صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم في وسط الصلاة -

لا لا خد النعل بتاعه كده وقلعه ورماه. فقال كل الصحابة نعالهم لخلع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خلى الصلاة وانتم عارفين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعتق ربنا اعطاه آآ من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما كان يرى من امامه. صلى الله عليه وسلم - 00:14:12

فالنبي بعد الصلاة بيقول لهم يعني يعني انتم خلعتم النعال بتاعتكم ليه؟ شف الشف الاجابة. قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا. ايه ده! قال ولكن جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما اذى. وانا جاي فيه نجاسة في النعل وانا ما خدتش بالي منها -

ومن شروط صحة الصلاة طهارة الثوب. فانا قلعتها عشان كده. انما شف المعنى رأيناك خلعت فخلعناه. انت عملت كده احنا عملنا كده النبي ما امرهمش ما قالهمش اقلعوا ما قالهمش اقلعوا كذا ما قالهمش كذا. ولكن هي دي الدرجة العالية من درجات السماح ان يسمع

عن الله ويسمع بالله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وفي رواية فبي يسمع فبيسمع دي مش بيقلد في الفرض. لأ ده بيقلد فيما هو ايه اعظم من ذلك. استجابة لقول الله عز وجل الذين يستمعون القول -

فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:15:32